

ثقافة

شعر

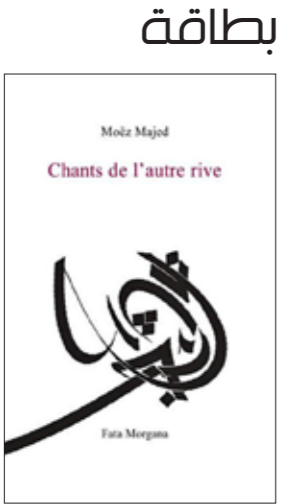
ها هو شعبُ كاملٌ من العشاقِ يقضيَ خطوكِ، ينشدُ العظمة التي يفحصها الخلودُ، الحاضر في أوجِ عُفوانه وفي أبواب الأبديةِ، حلم البُخارة وهُمُ

أناشيد الضفة الأخرى

نسخ صامت لمن تعذبوا بينا

معر ماجد	
<div></div> <div> إنبها شغلة من كافور «باروس»</div>	
	1
الخالص الخالص الإمبراطوريات مغمورة في أعياد الاعتناق الكبيرة مذاق الشرق يُضفيه وجُدُه مذاق العنبر والشهوة لا يستطيع من غمرات المنفى فكأنما إنّه بحرٌ أرجوانيّ مثل شعاع قمر داكن يعلن احتفاءً بمجد القرقصان المنتصر فوق المنابر	2
يا إنبها القرقصانُ منتصراً على نوباتِ الغضبِ كُتري غُضبات التمثالِ الطريح أي نذيرٍ كاشفك بوجه الشرق؟	3
أهـ.. كم هي كثيرة هذه الأيام الأملؤففة كذ هي كثيرة لحظات الضمت عصية على الإخفاق	4
كم هو كبير صدينا الذي لا يطويه النسيان أهـ.بم استكت من بحار جوقك الزائفة في لحظاتٍ معيئة من التاربخ؟ وكذاك خطر إغراء الناس بتحويل عواطفهم إلى مبادئٍ سياسية.	5
في هذه الدراما.. ربما من دون وعي؟	6

بطاقة



معر ماجد، شاعر من مواليد تونس العاصمة سنة 1973، يكتب الشعر بالفرنسية. درس البيولوجيا وعلوم الإدارة في فرنسا وشلغل مناصب في هذيت المجاليت قبل العودة إلى تونس هي محاولة للفرج للكتابة، إلى جانب العمل الثقافي والتنظيم أحداث شعرية دولية في تونس، من إصداراته: «الظلم.. الور» (1997)، و«حالم شجرة الكرز الزهره» (2008)، و«الأيدي الضفة الأخرى» الذي كتب فيه تجربة الأتورة التونسية (2014، الصورة).

نهار عذب من نهارات ايلول يدوم إلى الأبد

خاضعة، كما ترى، للزمن



مارتا غراتسيا كالاندروني (تصوير: سيرينا كامبينيه)

مارتا غراتسيا كالاندروني

تمررت بسيف على الحربة

وإحدًا تَلُو الآخر، مارتا الأزهار

تقول نعم
في نهارات أيلول العذاب

انظري. العالمُ مَكتَمٌ وموفور،
ما كان بإمكاننا أن نجعله أمثل من هذا

انظري إلى الأشياء
بعذوبة،
بعذوبة تنظُر إليكِ
الأشياء:

بروحكِ
أحدٌ حدُّ الأشياء

أنتِ، يا من أنتِ في حدِّ ذاتكِ عالمٌ، انظري إلى الأزهار
كما لو كنتِ زهرة
ثمَّ انظري إلى النحل
كما لو كنتِ نحلة

ثمَّ انظري إلى الأزهار
بعيونِ نحلة

ترى أكواب اغتداءِ حمراءَ، وصفراءَ،
ورُفقاءَ، وبيضاءَ
أعدتُ لأجلك

أنتِ التي تُتَّحِنُ لهم الحياة والموت في العطنش

وأسمع صوتكِ يدنو ورأيتُ
وابتسَمُ

إنبها الطريح أرضاً
كم مررتُ صمتي العراءِ
غضب العشق الأول تغذيه أمطار الخريف

لبي.
يا بيروا الملكة العنيدة
تبعق بالأملاح حقول قتل.
يا نبوات الخلاص الكبير
قبل دوي الصاعقة
وها هي دافئةٌ زاحفةٌ
تواصل سعيها مثل جسد يرتجف
عسيرةٌ يجمعها العطنش
عسيرةٌ تفرقها رخاأتُ المطر
أهـ... يا سهول جامدة الموسيعة

ألم يروا في صفوف الغضب
النسج الصامت لمن تعذبوا بيننا؟

سنعا ولودا
رفعت حرارته رياح الهجير في بساتين

البرتقال الساكنة؟
الم يروا كخيبة فرسان سبعة تماهت
أسماءُهم
وثارت تحت سنابك خيلهم أراضي أكثر
أتساعاً من رحمة النسيان؟
والغبار الميت مرتفعاً في إشارات العزافين
السوية.

هم المنشورون بمناورات كبرى تخير انفعال
النار المقدسة
ألم يروا الملكة العنيدة
تبعق بالأملاح حقول ليل.

يا نبوات الخلاص الكبير
قبل دوي الصاعقة
وها هي دافئةٌ زاحفةٌ
تواصل سعيها مثل جسد يرتجف

عسيرةٌ يجمعها العطنش
عسيرةٌ تفرقها رخاأتُ المطر
أهـ... يا سهول جامدة الموسيعة

ألم يروا في صفوف الغضب
النسج الصامت لمن تعذبوا بيننا؟

سنعا ولودا
رفعت حرارته رياح الهجير في بساتين



مبيض مثل مقبرة منسية

أجل كم رأينا قصائد من حجر ننتصب في

صمت العصور الغابرة؟
وكم رأينا وجوهاً غفلاً تضعيع فيها؟
أجل رأينا سنابك الصليبين في باحات المساجد

لكن في صباحنا هذا
أقمنا بين الخيش والخشب صلاتنا فيها

لكن هناك نشوراً عظيماً يسري تحت
أجنحها
أه ألم يدركوا أن لحمنا مر؟
وتحت أشواك عقائد الولاء
كم كانت طبيعة هاماتنا وسواعدنا

أنتِ أيها القرقصان المنذور لكبرى لعنات
جديم البحار
في إحدى ليالي الخريف
وطقت، على ما يبدو، صفاف الأعداء

ورأينا منمنقا من هذه الأرض في مخاضات
عسيرة واهترزازات كبيرة
جملاً صالداً من المذاق

أضرت النار في إقطاعات قديمة
وطوقت بغضبك كوي النحال

لأنك وعدت بأميرة فارعة رشيقة ومشركة

أميرة من أميرات شعوب «إلف»

في قبضة الرعب، من ذا يجروهُ على النسيان؟
من ذا الذي يتيجُّ لي الارتواء من صمت
أبديةٍ من رخام...
وأسمع صوتك يدنو ورأيتُ
وابتسَمُ

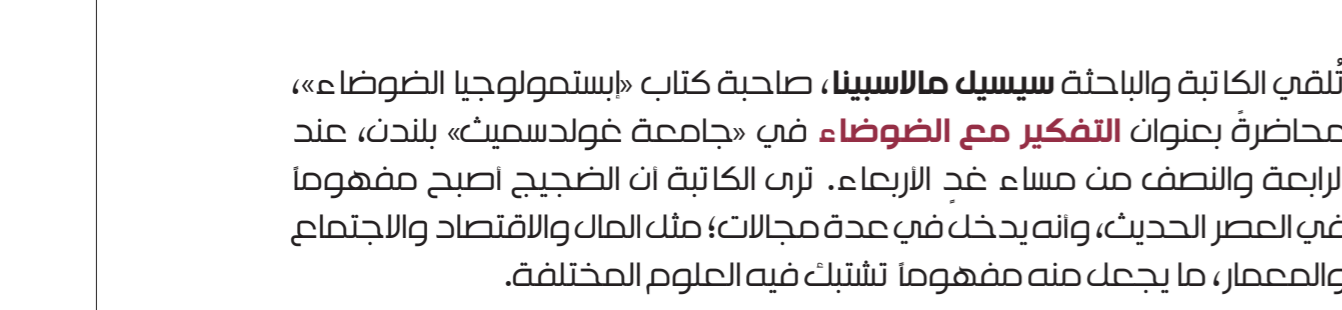
الثلاثاء 4 ديسمبر/كانون الأول 2018 م، 26 ربيع الأول 1440 هـ، العدد 1555 السنة الخامسة

Tuesday 4 December 2018

<div><div>معر ماجد (العربية الحديث)</div></div>
إطّلاعة
العلماني المستبد
فؤار حداد
<p>يحظى التوريث باستجابة عالمية، تتجلّى بصمغٍ دولي حتى في الأنظمة الديمقراطية، فلا تشهد سخرية ولا انتقاداً، أو اعتراضاً، مع أن التوريث لا يُحيل الجمهورية إلى ملكية، وإنما إلى لا جمهورية، شيءٌ ما من نظامٍ مخلّقت قول إنه «الجملوكية»، وإنّا كانت هناك ملكيات في الغرب جرى التمسكُ بها في بعض البلدان، فالسبب أن الملكية كانت جزءاً من عراقتها، ورمزية استمرارها عبر العصور، واعتقاداً بما نشرتّه من استقرار وازدهار، ولا تعدو فيها سلطة الملوك والملكات سوى سلطات شكلية من منح أوسمةٍ وألقاب، ويُحتفى بتتصيبهم ومواكبهم وأعراسهم، وتلاحق أخبارهم وفضائلهم وغرامياتهم، لا بأس، إنها الحياة العلنية غير السرية الشخصية والحميمية لأصحاب المنصب، لا تخفي زلاتهم وهفواتهم، بمعنى أنهم بشر مثل غيرهم، وإنما حفاظاً على تقاليد تمثّل عظمة الأمة.</p> <p>على الرغم ممّا تتمتع به الملكيات من حظوظ، كانت «الهيبة»، ثم أصبحت مظاهر من الأبهة الخاصة بحكم الأمر الواقع، وكانت مزاعم الإمبراطوريات في الحرب الأولى إيذاناً ببدء دولة الشعب التي استلمت انتزاع صلاحيات الأباطرة والملوك وتجييرها لمثلي الشعب، فالديمقراطية نخرت عظام الطغاة، وتمكّنت من فرض اللينانات والانتخابات، ونهاية السلطة المطلقة، سواء كانت متخوّرة أو غلامية.</p> <p>إثر هذه الانهيارات بدت الملكيات في سبيلها إلى الاندثار، فلم تجرّأ حتى الدكتاتوريات الشمولية الشرهة للسلطة على التوريث، رغم عدم وجود أي معارضة، فلا البلشفي ستالين كان راعياً في توريث ابنه، بل تركه للألمان يُعدمونه عندما وقع أسيراً، ولا النازي هتلر الذي كان يوسعه اختلاق ابن آري وتوريثه لأمّانيا، ولا الفاشي موسوليني فكّر على هذا النحو، أو ما يشابهه، بينما المنطة العربية تشهد استيلاء الاجمهوريات عن طريق التوريث، باستلهام النشأة الأولى للملكيات الدموية في الصراع على العرش، ولا سلطة سوى سلطة الملك، وتشليط الجالدين على الشعب، والعقاب لا أقلّ من بحرجه الروس، فلم يتمّ تكريس التوريث في سورية إلّا بعد النجاح في القضاء، على المنافسين بالاعتقالات والسجن حتى الموت، ولم ينبج حتى الأقراب، من الإصّاص.</p> <p>يُحيلنا المؤيّدون للتوريث إلى الامبراطور الياباني والملكة البريطانية، ما يجعل الملكة عصرية، مجتذبة ومحبّبة، ويتجاهلون أن الاجمهورية اكتست خلال تحولاتها السريعة بصيغة فائنة، تجعل قسماً من عبوي كورية وإيرانية، إضافة إلى نظام عربي بدأ بالتشكّل بعدما انشئت الأنظار إلى التجربة السورية المنظّرة التي كلّفت حتى الآن مئات الآلاف من الضحايا وملايين النازحين إلى بلدان اللجوء، وخراب شامل، تحت انظار العالم كله، وإنّا كانت الجمود تُبدّل لتعميمها في البلاد العربية، بتكريس لجمهوريات فتية، فرأيتها النظام السوري.</p> <p>التوقّع ظهور سلالات حاكمة لأجل غير محدود، بزعم إخضاع شعوبها لإرهابية التنتية بين إرهابي، أمّا العلاج فحاكم علماني مستبدّ وعادل، يصنع تاريخاً علمانياً على مقاسه، يجوز رضا الغرب، ويأخذ بالاعتبار استمرار سلالاته على قيد الحكم والنهب.</p>
النص الكامل
عن الموقع الإلكتروني

فعاليات

بعد إطلاقه في 28 من الشهر الماضي، يعرض اليوم الفيلم الوثائقي **عطاش تونس** ل **رضا التليلي** في بلدة العيايشة في محافظة قفصة في تونس، ضمن جولة يوجهها منتجو الفيلم إلى الفئات التي يتناولها العمل، حيث يصعب واقع سوء توزيع المياه في تونس وما يسببُه من اختلالات اجتماعية وصحية.



تُلقي الكاتبة والباحثة **سيسيل مالاسينا**، صاحبة كتاب «إبستمولوجيا الضواء»، محاضرة بعنوان **التفكير مع الضواء** في «جامعة جولدسميث» بلندن، عند الرابعة والنصف من مساء غد الأربعاء. تترك الكاتبة ان الضجيج أصبح مفهومًا في العصر الحديث، وأنه يدخل في عدة مجالات؛ مثل المال والاقتصاد والاجتماع والمعمار، ما يجعله منه مفهومًا تشبّك فيه العلوم المختلفة.



ضمنت فعاليات الدورة السابعة عشرة من **مهرجانات الروائي العربي المعاصر** عنوان المؤتمر الذي يُفتتح صباح الثامن من الشهر الجاري في «جامعة أمّحمد بوقرة» في مدينة بومرداس الجزائرية ويستمر ليومين، من المحاور التي يناقشها المشاركون: سيميائية المدينة ودلالاتها، ثيمة العنف في تحولات صورة المدينة.

ضمنت فعاليات الدورة السابعة عشرة من **مهرجانات مراكش الدولي للفيلم** التي انطلقت في الثلاثين من الشهر الماضي وتواصل حتى الثامن من كانون الأول/ديسمبر الجاري، يُعرض عند الحادية عشرة من صباح غد الأربعاء فيلمًا «أيام التلاشي» (الصورة) ل **زوي زين** من الصين، و«طفح الكيل» ل **محسن الصرب** من المغرب.

النص الكامل

عن الموقع الإلكتروني